وذكر أعرابي أميرا فقال إذا ولي لم يطابق بين جفونه وأرسل العيون على عيونه فهو غائب عنهم شاهد معهم فالمحسن راج والمسىء خائف .

وذكر أعرابي رجلا ببراعة المنطق فقال كان وا بارع المنطق جزل الألفاظ عربي اللسان فصيح البيان رقيق حواشى الكلام بليل الريق قليل الحركات ساكن الإشارات .

وذكر أعرابي رجلا فقال رأيت له حلما وأناة يحدثك الحديث على مقاطعه وينشد الشعر على مدارجه فلا تسمع له لحنا ولا إحالة .

وذكر أعرابي قوما فقال الت سيوفهم ألا تقضى دينا عليهم ولا تضيع حقا لهم فما أخذ منهم مردود إليهم وما أخذوا متروك لهم .

ومدح أعرابي رجلا فقال ما رأيت عينا قط أخرق لظلمة الليل من عينه ولحظة أشبه بلهيب النار من لحظته له هزة كهزة السيف إذا طرب وجرأة كجرأة الليث إذا غضب .

ومدح أعرابي رجلا فقال كانت ظلمة ليله كضوء نهاره امرا بارتياد وناهيا عن فساد لحبيب السوء غير منقاد